

وصية الإمام الكاظم صلوات الله وسلامه عليه لهشام بن الحكم، وهي وصية بكاملها تتحدث عن العقل:

(يا هشام إن الله تبارك وتعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه فقال: فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب)

من هم أهل العقل والفهم..؟ وماذا بشرهم الله..؟

- (يا هشام إن الله تبارك وتعالى أكمل للناس الحجج بالعقول، ونصر النبيين بالبيان، ودلهم على ربوبيته بالأدلة...)

بالعقل نستطيع أن نتواصل مع إمام زماننا صلوات الله عليه، إمام زماننا يحتاج إلى عقل، لا يحتاج إلى أجساد..

والمشروع المهدي مشروع عماده العقول وليس الأجساد، إمام زماننا يحتاج إلى فكر، وإلى نظر ثاقب نستطيع أن نتعامل به معه "صلوات الله عليه" وهذه الحاجة هي لنفعنا نحن، وليس للإمام

- الإمام في وصيته يريد أن يوجه أنظارنا إلى أن الكتاب الكريم يخاطب أساساً وبالدرجة الأولى هؤلاء القوم الذين (يعقلون)..

- (يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عقابه فقال تعالى: " ثم دمرنا الآخرين ...)

- ثم بين أن العقل مع العلم فقال:

(يا هشام إن العقل مع العلم .. فقال تعالى: وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون)

- ذم الذين لا يعقلون:

(يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون فقال: " وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون)

- ذم الكثرة في وصية الإمام الكاظم:

(يا هشام.. ثم ذم الله الكثرة فقال: " وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله...) وبيان معنى سبيل الله في حديث العترة..

- مدح القلة في وصية الإمام الكاظم :

(يا هشام .. ثم مدح القلة فقال: وقليل من عبادي الشكور..)

- (يا هشام ثم ذكر أولي الألباب بأحسن الذكر، وحلأهم بأحسن الحلية فقال: " يؤتي الحكمة من يشاء، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً)

معنى الحكمة في حديث العترة..

- (يا هشام إن لقمان قال لابنه: تواضع للحق تكن أعقل الناس)

- الحديث عن (العقل) هو حديث عن الجوهرة الإلهية التي أودعت في الإنسان للتمييز بين الحق والباطل،

حديث عن العقل المحض بالتأييد وبالتسديد باللجوء إليهم "صلوات الله عليهم" وليس الحديث عن عقل التجارب..

- في كل حلقة سأتلو عليكم مقطعاً من مقاطع وصية الإمام الكاظم "صلوات الله عليه"..

- حديث سيد الأوصياء مع ابن الكواء .. بشأن قوله تعالى:

(وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم..)

- منهجنا في برنامج زهرايون هو:

(طلب المعارف من غير طريقنا أهل البيت مساوئاً لإنكارنا)

حديث الإمام الباقر "صلوات الله وسلامه عليه" مع أبي حمزة الثمالي .. (اطلب لنفسك دليلاً)

- حديث الإمام الصادق في بيان معنى (الحكمة)..

الطاعة لله لا يمكن أن تتحقق من دون معرفة الإمام المعصوم..

حديث الإمام الباقر مع أبي بصير (هل عرفت إمامك..؟)

- حديث الإمام الباقر مع بريد (أ فمن كان ميتاً فأحييناه...)

- حديث أبي عبد الله الجدي مع أمير المؤمنين "عليه السلام"

(من جاء بالحسنة فله خير منها)

((الجغرافيا المهدوية))

حديثاً في البلدان التي وردَ ذكرها في أحاديث الغيبة، والملاحم، والعلائم، وأحداث الظهور..
سأنتبع معكم هذه البلدان ونحاول أن ندرس ما يجري فيها، وما له علاقة بظهور إمام زماننا "عليه السلام"..
- مقدمة (في الجغرافيا المهدوية)..

سيكون العراق أول بلد نتناوله في الجغرافية المهدوية (العراق مركز لأحاديث الغيبة، وأحاديث الملاحم)
- الأحاديث في شؤون الغيبة وأحاديث الملاحم وعلائم الظهور كثيرة جداً.. وهذه الأحاديث جاءت على هيئة مجموعات متنوعة:
- هناك من الأحاديث ما تدور مضاميتها حول أحداث تحققت ومرت في الماضي (لن نتناولها هنا)..
- هناك أحاديث ليست واضحة (لربما حدث فيها تحريف، أو سقطت منها عبارات.. أو هناك أحاديث أخرى شرحتها ولكن ما وصلت إلينا)

- سأتناول في (الجغرافيا المهدوية) الأحاديث التي أراها في غاية الأهمية، والتي فيها درجة عالية من الوضوح ومن البيان..
- إذا أردنا أن نرسم خارطة لما نصلح عليه (منطقة الظهور) فأى البلاد تشمل هذه الخارطة..؟
- من أراد أن يدرس أحاديث الغيبة في دائرة شؤونات إمام زماننا، لا بد أن يأخذ في نظر الاعتبار أمور عدّة:
- الأول : المشروع المهدوي هو مشروع الوجود، مشروع الله، وهذا المشروع يعتمد على الغيب والسّر....
والأحاديث والمعطيات المرتبطة به جاءت بأسلوب مجمل لا يعطي نتيجة تفصيلية..
- الثاني : الأحاديث لم تصل إلينا سالمة وكاملة..

- هناك أحداث تتكرر بشكل متشابه .. (التأريخ يُعيد نفسه)
وهذه المسألة لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار..
(علماً أن الحديث في هذا البرنامج هو مع شباب الشيعة، الأجيال الواعدة من الأكاديميين والمثقفين " إن قلوب الأحداث إلى حديثنا أميل")

- سنقف عند قانون البداء (فهو قانون إمام زماننا، وجزء من حاكميته) .. أين يجري هذا القانون ؟ ولماذا لا يجري على الإمام الحجة..؟

- أمر في غاية الأهمية (لعله الأهم والأكبر) وهو:
الطريقة التي نطمح بها أمتنا الأحاديث التي تدور في أحداث وشؤون الغيبة والظهور.. وهو أن الأحاديث نُسجت (بقانون الأمان) ..
ما المراد من قانون الأمان..؟
- المطالب في هذه الحلقة هي مفاتيح وأسس بيتني عليها ما يطرح في الحلقات القادمة.. وسنبداً من الحلقة القادمة بالحديث في (الجغرافية المهدوية).

- قانون (التمحيص) [حديث الإمام الصادق مع أبي بصير]